

ما تفسير قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون...؟) الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

صالح الفوزان

يسأل تفسير آيات من القرآن الكريم هي قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروضهم حافظون الا على أزواجهم او -

[00:00:00](#)

ما ملكت إيمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون. هذه آيات عظيمة من أول سورة المؤمنون ذكر الله فيها صفات عظيمة من صفات أهل الإيمان وأخبر أن من اتصف بها فقد أفلح أي نال الفوز والسعادة والنجاح - [00:00:20](#)
جات ثم أيضا وعده في آخر الآيات بقوله أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فهذا خبر من الله سبحانه وتعالى محقق قوله قد أفلح المؤمنون هذا خبر محقق من الله سبحانه وتعالى لأن قد حرف تحقيق مع أنه - [00:00:40](#)
من الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا لا يخلف وعده. والإيمان ضد الكفر. الإيمان قول باللسان وعمل أركان واعتقاد بالقلب يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية الإيمان خصال كثيرة. قال صلى الله عليه وسلم الإيمان - [00:01:00](#)

سبع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها إمالة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان. وكل طاعة لله سبحانه وتعالى وكل طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأن طاعة الرسول طاعة لله سبحانه. قال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع - [00:01:20](#)
الله كل طاعة فانها من خصال الإيمان. كما أن كل معصية فانها من خصال الكفر وخصال النفاق. وفي هذه الآيات ذكر الله خصالا عظيما ما من خصال المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع لله سبحانه وتعالى في الصلاة هو الاقبال اقبال القلب على الله سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

والخشوع لعظمته سبحانه وتعالى خوفا منه ورجاء خوفا من عقابه ورجاء لثوابه بأن يصلي وهو حاضر القلب بين يدي ربه عز وجل يرجوه ويخافه ويعظمه ويجله ويكبره سبحانه وتعالى كأنه يرى الله عز وجل كما قال صلى الله عليه - [00:02:00](#)
الأحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. الصلاة التي ليس فيها خشوع كالجسد الذي ليس فيه روح. جسد ميت وصلاة ميتة صورية لا حقيقة لها. والمقصود من الصلاة هو الخشوع لله عز وجل. وحضور القلب ولا يكتب للمسلم من صلاته الا - [00:02:20](#)

ما عقل منها وحضر قلبه فيه منها. والنبي والله سبحانه وتعالى يقول فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ومن السهو عن الصلاة خروج القلب منها وانشغاله بغيرها. والذين هم عن اللغو معرضون. اللغو المراد به الباطل. كل باطل فإنه لغو من الكلام القبيح - [00:02:40](#)

والسب والشتم والغيبة والنميمة قول زور وشهادة الزور ومن الأفعال الوخيمة من فعل المعاصي والسيئات شهوات المحرمة ومن فعل البدع والمحدثات أو حضورها كإعياد الكفار وإعياد المبتدعة لا يجوز عملها ولا حضورها لأنها من اللغو - [00:03:00](#)
والله تعالى يقول وإذا مروا باللغو والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما. وقد جاء تفسير الزور بأنه إعياد المشركين ولا يشهدون بنزور يعني لا يحضرونه والذين هم عن اللون معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. بزكاة المراد بها النماء والطهارة فالزكاة لغة - [00:03:20](#)

انما يقال لك الشيء اذا نمى ويقال لك الشيء اذا طهر من من الادران وهل المراد بالزكاة هنا زكاة المال التي فرضها الله او زكاة النفس الظاهر والله اعلم ان المراد زكاة النفس. مم. لان لان السورة مكية ولا زكاة انما عرضت زكاة الاموال انما فرضت - [00:03:40](#)
المدينة. المراد زكاة النفس بالطاعة. هم. قال تعالى قد افلح من زكاها ونفس وما سواها الهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب منذ الساعة المراد هنا تزكية النفس بالاعمال الصالحة وكذلك زكاة الاموال ايضا فرضها الله سبحانه وتعالى وهي ركن من اركان -

[00:04:00](#)

الى اخر الايات. والذين هم لفروجهم حافظون. هم. هذه مهمة جدا. هم. حفظ الفروج من الفواحش وحفظها يعني المحافظة عليها من الحرام ومن الزنا واللواط والنظر المحرم فهم يسترون عوراتهم ويكفون النظر عن عن ما لا يجوز - [00:04:20](#)

نظر اليه ومن باب اولى يجتنبون الزنا لان لانهم اذا تجنبوا وسائله فمن باب اولى انهم يتجنبونه. قال تعالى ولا تقربوا الزنا اي لا تتعاطوا الاسباب التي تؤدي الى الزنا وحفظ الفروج يراد به صيانتها عن الحرام عن الزنا واللواط وكذلك النظر اليها - [00:04:40](#)
ما شرع الله سبحانه وتعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. الله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشا سبيلا وامر سبحانه وتعالى اتخاذ الاسباب الواقية من الوقوع فيه من غض البصر وحجاب المرأة وعدم سفرها وحدها بدون -

[00:05:00](#)

ترامب ومن عدم الخلوة مع الرجل الذي ليس من محارمها كل هذا من سد الوسائل المفية الى الفاحشة الذين هم لفروجهم هم حافظون الى اخر الصفات العظيمة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الايات العظيمة وهي صفات من تحقق بها واتصف بها -

[00:05:20](#)

فقد افلح واعطاه الله سبحانه وتعالى ايرائه من الفردوس. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. والفردوس هو واعلى الجنة ووسط الجنة وسقفه عرش الرحمن كما صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. جزاكم الله خيرا

واحسن اليكم - [00:05:40](#)

- [00:06:00](#)